إسرائيل تعلن مقتل مسؤول عسكري ثان في حزب الله وتتوعد بضربه مجددا

○ من الغارات الإسرائيلية على جنوب لبنان أمس الأول. (أ ف ب)

القدس المحتلة - (أ ف ب): تعهدت إسرائيل أمس، ضرب حزب الله مجددا إذا تعرضت لتهديد، معلنة هوية مسؤول عسكري ثانيا في الحزب المدعوم من ايران، قالت إنه قُتل في غارات شنتها السبت على جنوب لبنان.

وكتب وزير الدفاع الإسرائيلي إسرائيل كاتس على منصة إكس: «لن نترك أي حساب في أي ساحة من دون تسوية، سندافع عن جنودنا ومدنيينا بكل قوتنا».

وقتل السبت 11 شخصا في غارات إسرائيلية في جنوب لبنان، وفق السلطات اللبنانية، في أعنف ضربات منذ وقع البلدان برعاية أمريكية اتفاقا اطاريا ينص خصوصا على نزع سلاح حزب الله وانسحاب إسرائيل تدريجيا من الأراضي التي تحتلها في جنوب لبنان، وانتشار الجيش اللبناني بدءا من مناطق «تجريبية».

وقال جيش الاحتلال إنه شن هذه الغارات ردا على إطلاق حزب الله طائرات مسيّرة محملة بالمتفجرات داخل ما تسميه إسرائيل «منطقة أمنية» في جنوب لبنان، ما أدى إلى إصابة ثلاثة جنود إسرائيليين بجروح خطيرة، بينهم ضابط.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أن أحد القتلى في غارات السبت هو حسن علاء، لافتا الى إنه قيادي بارز في وحدة بدر التابعة لحزب الله، وكان متورطا في إطلاق طائرات مسيّرة باتجاه القوات الإسرائيلية.

وكانت إسرائيل قد أعلنت السبت أن الغارات أسفرت عن مقتل علي سمير الحاج حسن، مشيرة الى أنه كان قائد قطاع في قوة الرضوان التابعة للحزب.

وأقر الجيش الإسرائيلي بأن أفرادا من عائلة الحاج حسن كانوا موجودين في المكان الذي طالته الضربة، لكنه اوضح ان هؤلاء لم يكونوا مستهدفين.

وقال الرئيس اللبناني جوزاف عون السبت: إن الغارة المذكورة التي استهدفت بلدة انصار أدت إلى «استشهاد عائلة كاملة»، فيما أعلنت وزارة الصحة اللبنانية أنها أسفرت عن مقتل سبعة أشخاص بينهم ثلاثة أطفال وامرأتان.

واعتبر عون أن الهجمات تشكل «رسالة واضحة» الى المسار التفاوضي والجهود الأمريكية الرامية إلى تطبيق اتفاق الإطار بين البلدين.

وأدان المنسق المقيم للشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في لبنان عمران ريزا الغارة، وقال: «لا يزال الأطفال والمدنيون يدفعون ثمنا غير مقبول».

وأضاف: «القانون الدولي الإنساني واضح: يجب حماية المدنيين في جميع الأوقات».

واتهم مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حزب الله باستخدام المدنيين «دروعا بشرية».

لكن حزب الله نفى الرواية الإسرائيلية، وقال في بيان: إن «نتنياهو، الذي يواجه إجراءات أمام المحكمة الجنائية الدولية بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة، يقود مرة أخرى مذبحة بحق المدنيين اللبنانيين».

إجلاء الآلاف في إندونيسيا بعد زلزال أودى بحياة 53 والتوابع تعرقل الإنقاذ

○ عائلات تم إجلاؤها من مدينة ماوميري الإندونيسية. (رويترز)

ماوميري، إندونيسيا - (رويترز): قالت السلطات الإندونيسية أمس الأحد إنه جرى إجلاء حوالي 5000 شخص بعد الزلزال الذي ضرب منطقة بشرق البلاد بقوة 7.7 وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن 53 شخصا وإغلاق طرق وتسبب في انهيارات أرضية. وأضافت السلطات أن أكثر من 130 شخصا أصيبوا، كثير منهم بكسور. والزلزال الذي وقع يوم السبت وهو الأكثر إزهاقا للأرواح في الدولة الواقعة بجنوب شرق آسيا منذ زلزال عام 2022 الذي أودى بحياة المئات في جاوة الغربية. وقالت الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث في إندونيسيا إن أكثر من 3300 شخص في منطقة سيكا إما تركوا منازلهم من تلقاء أنفسهم أو لجأوا إلى صالة رياضية.

وتقطعت السبل ببعض السكان خارج منازلهم المنهارة تحت خيمة مؤقتة مصنوعة من القماش المشمع، بينما تلقى آخرون العلاج في خيمة خارج مستشفى. وتقع إندونيسيا، وهي أرخبيل شاسع يبلغ عدد سكانه 290 مليون نسمة، على «حلقة النار في المحيط الهادي»، وهي منطقة نشطة زلزاليا تلتقي فيها الصفائح التكتونية، مما يؤدي إلى وقوع زلازل وانفجارات بركانية متكررة في ميناء بمدينة ماوميري، وهو الميناء المغلق حاليا وتتناثر فيه أنقاض سقف وجدران انهارت، قال سكان لرويترز إنهم يخشون الهزات الارتدادية.

وقالت الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث أمس الأحد إنه جرى تسجيل ما يقرب من ألف هزة ارتدادية منذ وقوع الزلزال. وفي مكان قريب، احتشد مئات السكان في ملعب رياضي جرى تخصيصه موقعا للإجلاء. ومع غروب الشمس، اصطف السكان للحصول على مشروبات دافئة. وقامت بعض الأمهات بتعليق قطع من الملابس على هياكل الخيام لصنع مهود مؤقتة لأطفالهن، بينما كان أطفال آخرون يلعبون كرة القدم في الخارج. وقالت مارجاريثا موفالديس دا ماجا بابا، رئيسة الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث في المنطقة، إن الزلزال أعاد إلى الأذهان ذكريات الزلزال الذي عاصره السكان في عام 1992.

وأضافت بينما كانت شاحنات محملة بالمساعدات مثل الأغذية والخيام تصل إلى مكتبها «شهدنا زلازل كثيرة، لكن هذا الزلزال يعيد للأذهان بالفعل صدمة زلزال 1992».

وقال مسؤول معني بجهود الإنقاذ لرويترز إن الأولوية تتمثل في إزالة الأنقاض في المناطق الأكثر تضررا في مانجاراي ومانجاراي الشرقية وناجيكيو للعثور على أشخاص محاصرين تحت الركام. وأضاف أن الوكالة لم تتلق بلاغات عن مفقودين، لكن الانهيارات الأرضية والهزات الارتدادية تعرقل عمليات البحث.

وقال أمين مجلس الوزراء تيدي إندرا ويجايا في بيان إنه جرى نشر أكثر من 3500 من أفراد الجيش والشرطة في المنطقة. وذكرت الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث أن حكومة نوسا تينجارا الشرقية تدرس إعلان حالة الطوارئ في الإقليم، مما سيسمح للسلطات بتعبئة الموارد والتمويل. وقالت وكالة الجيوفيزياء الإندونيسية إن المنطقة التي وقع فيها الزلزال تعرضت في عام 1992 لزلزال بلغت قوته 7.5 درجات وتسبب في دمار واسع النطاق.

السودان: اعتقال خطيب مسجد أفتى بـ«عدم جواز الاحتفال بعيد الجيش»

الخرطوم - (د ب أ): ألقت السلطات الأمنية بولاية القضارف شرقي السودان القبض على خطيب مسجد افتى بـ«عدم جواز الاحتفال بعيد الجيش» عقب خطبة صلاة الجمعة الماضية. وقالت لجان المقاومة - ولاية القضارف، في بيان صحفي نشرته على صفحتها بموقع فيسبوك، إنها «تدين بأشد العبارات توقيف إمام مسجد بحي ديم النور بولاية القضارف، عقب خطبة صلاة الجمعة، على خلفية ما نُسب إليه من إبداء فتوى أو رأي ديني بعدم جواز الاحتفال بعيد القوات المسلحة».

وأضافت أن «المعلومات الميدانية المتوافرة تفيد باقتياد الإمام عقب صلاة الجمعة إلى جهة غير معلومة، من دون إبلاغ أسرته بمكان وجوده أو توضيح الأسباب القانونية لتوقيفه». وطالبت السلطات المختصة بالكشف الفوري عن مكان احتجازه، وتوضيح الأساس القانوني للإجراء المتخذ بحقه، وضمان سلامته الجسدية والنفسية وتمكينه من التواصل مع أسرته ومحاميه. كما دعت إلى احترام حرية الرأي والتعبير والممارسة الدينية، وعدم استخدام التوقيف أو الإجراءات الأمنية لمعاقبة الأفراد بسبب آرائهم أو اجتهاداتهم الدينية، مع تأكيد ضرورة الالتزام بالإجراءات القانونية والضمانات القضائية في أي حالة توقيف.

وجرت في عدد من ولايات السودان خلال الأيام الماضية احتفالات بمناسبة العيد الـ72 لتأسيس القوات المسلحة السودانية، شملت عروضا عسكرية وفعاليات خطابية. على صعيد آخر، أصدرت حكومة جنوب دارفور المعيّنة من قبل الجيش السوداني قراراً باستدعاء 51 ضابطا إدارياً إلى الخرطوم، محذّرة من اتخاذ إجراءات إدارية وقانونية بحقهم على خلفية اتهامات بالتعاون مع قوات الدعم السريع، وفق ما أورده موقع «أخبار السودان» أمس الأحد. وقالت الحكومة، في خطابات رسمية وُجهت إليهم يوم السبت: إن قرار تعليق العمل في مؤسسات الخدمة المدنية الصادر في مايو 2024 ما زال سارياً، باستثناء العاملين في المهن الطبية، مؤكدة أن على الضباط المعنيين التوجه فوراً إلى مكتب التنسيق والمتابعة في الخرطوم، مع التلويح بإحالة غير الملتزمين إلى لجان تحقيق.

بدورها، أكدت منظمة مناصرة ضحايا دارفور، في بيان صحفي أمس، أن «حكومة جنوب دارفور التابعة لسلطة بورتسودان أحالت 51 ضابطا إداريا إلى التحقيق والمحاسبة بحجة عملهم مع «حكومة تأسيس» الموالية لقوات الدعم السريع. وأضافت أن الحكومة منحتهم مهلة أسبوع للحضور إلى مكتب التنسيق والمتابعة بالخرطوم أو أنها سوف تتخذ إجراءات في مواجهتهم. ويعيش السودان واقعا سياسيا وعسكريا معقدا بوجود سلطتين تديران البلاد حكومة كامل إدريس المدعومة من الجيش في بورتسودان، وحكومة السلام الموازية برئاسة محمد حسن التعايشي وتعمل من إقليم دارفور الخاضع لسيطرة قوات الدعم السريع بشكل شبه كامل.

ويشهد السودان حربا بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية منذ أبريل 2023، وأودى الصراع بحياة 59 ألف شخص على الأقل وتسبب في نزوح نحو 13 مليونا آخرين ودفع أجزاء كثيرة من السودان إلى المجاعة. ويحتاج أكثر من 30 مليون شخص الى مساعدات إنسانية.

○ الشيخة حسينة.

بنجلاديش تقول إن رئيس وزرائها لن يزور الهند ما لم تُسلّم الشيخة حسينة

دكا - (أ ف ب): أعلنت بنجلاديش أمس الأحد أن رئيس وزرائها طارق رحمن لن يزور نيودلهي ما لم تُسلّم الأخيرة رئيسة الوزراء السابقة الشيخة حسينة التي فرّت إلى الهند خلال انتفاضة العام 2024. وتوتّرت العلاقات بين البلدين منذ الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي أطاحت بحسينة وأجبرتها على اللجوء إلى الهند المجاورة، حيث لا تزال تقيم. وتواجه حسينة عقوبة الإعدام في بنجلاديش بعد إدانتها بجرائم ضد الإنسانية، فيما تقدّمت دكا مرارا بطلبات لتسليمها.

وفي تصريحات للصحافيين أمس الأحد، قلّل المسؤول في وزارة الخارجية البنجلاديشية إيه كيه إم شهيد كريم من أهمية التكهنات الإعلامية حول زيارة محتملة لرحمن إلى الهند الأسبوع المقبل، قائلا «نرى أن من الضروري تهيئة بيئة مواتية لإجراء هذه الزيارة». وأضاف «ولهذا الغرض، طلبنا من السلطات الهندية تسريع جهودها لتسليم الشيخة حسينة وغيرها من الفارين». وكانت نيودلهي أعلنت أن طلب التسليم الذي قدّمته دكا «قيد البحث».

وتولى رحمن رئاسة الحكومة في فبراير الماضي. ومنذ ذلك الحين، زار ماليزيا والصين، مبتعدا عن التقليد المتبع لدى قادة بنجلاديش الذين دأبوا على اختيار الهند أول وجهة خارجية لهم. وكان المندوب السامي الهندي لدى بنجلاديش دينيش تريفيدي التقى رحمن الأسبوع الماضي، ما أثار تكهنات عن احتمال حدوث انفراجه على مستوى العلاقات. وأفاد كريم بأن مسؤولين من البلدين تواصلوا أخيرا في شأن إمكان قيام رحمن بزيارة إلى الهند. لكنه قال إن هذه الجهود «تعرّضت للتشويش بسبب الظهور الإعلامي العلني للشيخة حسينة، رغم صدور إدانة بحقها في جرائم ضد الإنسانية».

وكانت حسينة تعهّدت العودة إلى بنجلاديش في ديسمبر حتى لو أدى ذلك إلى سجنها. وأكد كريم أن الحكومة ستتبنّى سياسة خارجية تقوم على مبدأ «بنجلاديش أولا»، وترتكز على السيادة وعدم التدخل، مع السعي إلى إقامة علاقات متوازنة ومفيدة مع الهند وغيرها من الدول.

هجوم أوكراني بمئات المسيرات على موسكو ومقاتلة إسبانية تسقط مسيرة دخلت الأجواء الرومانية

كييف - (أ ف ب): استهدفت مئات الطائرات المسيّرة موسكو أمس الأحد، في حين شنت روسيا ضربات صاروخية أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة أكثر من 12 في كييف ومدن أوكرانية أخرى، وفق ما أفاد مسؤولون في البلدين. وعلى وقع هذه المواجهات، قُتل ثلاثة أشخاص أيضا في مدينة روستوف الروسية، بينما أسقطت مقاتلة إسبانية تابعة لحلف شمال الأطلسي طائرة مسيّرة توغلت داخل الأراضي الرومانية. وهي المرة الثانية في يومين يصل النزاع بين موسكو وكييف إلى شرق أوروبا.

وأورد رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين أن العاصمة الروسية تعرضت طوال الليل لهجوم متواصل بالطائرات المسيّرة، ما استدعى إصدار سلسلة من التحديثات عن تطور الأوضاع لساعات عدة. واعترضت الدفاعات الجوية أكثر من 600 طائرة مسيّرة كانت متجهة نحو موسكو، وأسقط نحو 200 منها في المنطقة، بحسب ما أفاد على منصة «ماكس» المدعومة من الدولة. ووصف حاكم منطقة موسكو أندريه فوروبيوف الهجوم بأنه «أحد أضخم هجمات الطائرات المسيّرة في الذاكرة الحديثة»، لافتا الى إصابة ستة أشخاص في المنطقة. وأضاف فوروبيوف: «في بودولسك، تسبب قصف بمسيرة في اندلاع حريق في مستودع تابع لشركة وايلدبيريز في مجمع كوليدينو الصناعي».

وكثفت أوكرانيا في الآونة الأخيرة استهدافها لمستودعات وايلدبيريز، وهي شركة بيع بالتجزئة عبر الإنترنت، قائلة إنها ترد بذلك على قصف موسكو للمدن والبنى التحتية الأوكرانية. فمنذ منتصف يوليو، قصفت أوكرانيا نحو 20 مستودعا ومبنى تابعا للشركة المذكورة. وأسفر قصف صاروخي روسي عن مقتل شخصين في منطقة زابوريجيا الأوكرانية، مع سقوط قتيل ثالث في كريفي ريغ، مسقط الرئيس فولوديمير زيلينسكي. وأصيب أكثر من 20 شخصا في كييف وبروفاري وكريفي ريغ وأوديسا ودنيبتروفسك.

وقال رئيس مجلس الدفاع المحلي أولكسندر فيلكول عبر تلغرام: إن القوات الروسية قصفت موقعين صناعيين في كريفي ريغ. وفي العاصمة الأوكرانية، حذرت السلطات من الغارات الجوية قبيل الساعة الثانية صباحا (23:00 بتوقيت جرينتش)، وسُمعت انفجارات عدة بعيد ذلك. وصرح رئيس البلدية فيتالي كليتشكو بأن كييف «تتعرض لهجوم صاروخي بالستي»، وحض السكان على البقاء في الملاجئ. وأدت الغارات إلى اندلاع حرائق في منطقتي أوبولونسكي وهولوسيفسكي بالعاصمة.

كذلك، أفاد مسؤولون محليون بتعرض مدينة كريمينشوك في منطقة بولتافا بوسط البلاد لهجوم، من دون تقديم تفاصيل عن الأضرار أو الخسائر البشرية. وتواصل روسيا في شكل شبه يومي شنّ ضربات صاروخية وبطائرات مسيّرة على الأراضي الأوكرانية منذ بدء غزوها مطلع عام 2022. واوضح زيلينسكي أن الهجمات الأوكرانية المتزايدة في عمق الأراضي الروسية، والتي تستهدف مصافي النفط والمستودعات، تهدف إلى تقويض اقتصاد الحرب الروسي.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الرومانية أن مقاتلة إف18- إسبانية أسقطت طائرة مسيّرة اخترقت المجال الجوي الروماني قرب الحدود مع أوكرانيا ومولدافيا، مضيفة أن حطام الطائرة سقط في منطقة غير مأهولة في إقليم غالاتي، قرب الحدود الأوكرانية، بدون معرفة مصدرها. وتواجه الدول المتاخمة لمناطق النزاع مزيدا من تداعيات حرب المسيّرات بين أوكرانيا وروسيا. وأعلن حلف شمال الأطلسي (ناتو) الجمعة أن مقاتلاته أسقطت طائرة مسيّرة دخلت المجال الجوي اللاتفي. وقالت وزارة الدفاع اللاتفية إنها المرة الثانية خلال أسبوع تُسقط طائرة مسيّرة في المجال الجوي للبلاد.

وفي يوليو، طردت رومانيا موظفا في السفارة الروسية في سياق ما اعتبرته «ردا حازما» على اختراق مسيرات مجالها الجوي بشكل متكرر. وأسقطت رومانيا ثلاث طائرات مسيّرة مدى ثلاثة أيام متتالية قبل أن تقرر طرد الموظف.

○ دخان يتصاعد من مركز وايلد بيريز اللوجيستي بعد أن استهدفته أوكرانيا بمسيرة. (أ ف ب)